

البابُ الأوَّلُ

مقدمة

الفصلُ الأوَّلُ: خَلْفِيَةُ البَحْثِ

إنَّ اللِّغَةَ نظامٌ رمزيٌّ صوتيٌّ اعتباطيٌّ، يستعملُ بها أعضاءُ المجتمعِ للتعاونِ والتواصلِ والتعارفِ على أنفُسِهِمْ، والكلامِ الجيدِ، والسلوكِ الطيبِ، وحسنِ الأدبِ، جميلِ الخُلُقِ، وإظهارِ الأُمَّةِ، كريمِ الخُلُقِ و لطيفِ النطقِ يدلُّ على طبيعةِ الشخصِ وشخصيتهِ (دَلٌّ جيد الخلق أو رديئه على عالية النسب ودانيته). وخلاصة القول هي أن اللغة وسيلة كما يستخدمها الناسُ للتكلمِ والتواصلِ مع بعضهم البعض.

ذكر خاير Chaer وأغوستينا Agustina (٢٠١٠: ١١)، بأنَّ اللغة في

مفهومِ الاجتماعية اللغوية هي أداةٌ لإيصالِ الأفكارِ. هذا التعريفُ ضيقٌ، ذلك بأن

المشكلة الاجتماعية اللغوية هي " *who speak what language to whom, when and to*

what end ". لذلك، نرى وظائف اللغة من حيث المتكلم، المستمع، الموضوع،

الشفرة وأمانة الكلام. إنّ اللغة العامة المستخدمة في اندونيسيا هي اللغة الاندونيسية. وأما اللغة الأجنبية المشهورة فهي الإنجليزية والعربية.

اللغة العربية لا يدرسها العربيون وحدهم، ولكن غيرهم يدرسونها. للغة العربية فضائلٌ حتى تكون اللغة مثيرا لدراسة بعض فضائلها. من فضائلها هي (١) اللغة العربية هي اللغة الرسمية في ٢٥ دولة. (٢) اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف (٣) اللغة العربية مهمة لأن العرب (الإسلام) لها حضارة عجيبة في العصور الماضية.

الاندونيسيون أكثرهم المسلمون، ودّ كثيرٌ من الآباء أن يملك أولادهم القيمَ الإسلامية القوية حتى يُدخِلُونهم في المدارس الإسلامية كالمعهد. لأن المعهد مؤسسة تفقه الدين المنتشرة من ظهوره إلى هذا اليوم.

الشيء المتّصل بالمعهد هو تعليم كتاب التراث المسمى "كتاب الأصفر". إنّ كتب التراث كتبتُ بالحروف العربية المستخدمة في بيئة المعهد. فيها نصوص

عربية ينتجها العلماء والمفكرون المسلمون في الماضي وخصوصا من منطقة الشرق الأوسط (أزيوماردي أوزرا، ٢٠٢: ١١٢). كتاب "رياض الصالحين" كتابٌ مدرّسٌ في كل معهد. محتوياته هي الأحاديث النبوية المتعلقة بالقضايا ويفيد الكتابُ فائدة كبيرة للمسلمين. هذا الكتاب ألفه المُحدّثُ المعروف باسم الإمام النووي.

ويجمع النووي في هذا الكتاب الأحاديث الصحيحة المروية عن الرسول محمد بن عبد الله ﷺ اختصارا بأخذ المواد من كتب السنة المعتمدة الموثوقة، كمثل صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن النسائي، سنن-ترمذي، سنن ابن ماجة التي تشمل جوانب الطريق إلى الجنة، إشرافا لحياة طيبة وتعلّما للأخلاق الكريمة، المنقولة من الأحاديث الصحيحة المربوطة بالمصدر الأول فهو القرآن الكريم.

كي نعرف الكتاب يجب علينا أن نتعلّم أولا علومًا داعمة على فهم المحتوى والغرض منها. فيه كلمات وجمل عربية، لذلك نحتاج إلى علوم داعمة

أما العلوم المستخدمة لدراسة اللغة العربية مشتملةً على علم النحو وعلم الصرف
وعلم اللغة علم العروض وعلم البلاغة.

إنّ علم البلاغة مجالٌ علمي يتعلّق بالجملة، وهي حول معناها وتركيبها
وتأثير الروح عليها ، وجمال ودقة اختيار الكلمات المطابقة للمطالب (زين الدين
وبيان ، ٢٠٠٧ : ١١). لذلك للوصول إلى هذه الأهداف، هناك ثلاث دراسات
وهي: (١) علم المعاني، (٢) علم البيان و(٣) علم البديع.

الانشاء الطلبي أحد المباحث في علم المعاني. الانشاء الطلبي هو كلام
يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب (مامات زين الدين ، ٢٠٠٧ :
١٠٤). في منظور علم المعاني بيان أنّ الانشاء الطلبي هو كلام يستدعي مطلوباً
غير حاصل وقت الطلب. فالانشاء الطلبي خمسة: الأمر، والنهي، والاستفهام،
والتمني، والنداء. لكلّ نوعٍ معانٍ خارجة عن معناه الأصلي.

في كتاب "رياض الصالحين" كلامُ الانشاء الطلبي مثل الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. عند الغلاييني (٢٠٠٠: ٣٣) فعل الأمر هو ما دل على فعل الفاعل بدون لام الامر. وعند دياب (١٩٩٠: ٥) الفعل المضارع هو ما دل على حدثٍ حدوث في وقت الكلام أو بعده، وتكون علاماته ما يسبقه اللام، مثاله "لم يكتب" وتسبقه الحروف المضارعة (أنيت). أما الفعل المضارع الذي يسبقه لام الامر، مثاله "ليكتب" له معنى الأمر. بجانب الأمر، أيضاً في كتاب "رياض الصالحين" كلامُ الانشاء الطلبي مثل النهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. وللنهي صيغة واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية (الجارم وعثمان، ١٩٩٨: ٢٦٣؛ الهاشمي، ١٩٢٠: ٨٣؛ كليب وصالح، ١٩٩٠).

للاجمل في كتاب "رياض الصالحين" كلامٌ وغرضٌ خاصّ، قد يكون مناسباً أم مخالفاً. مثال البيانات من كتاب "رياض الصالحين": مثال الأمر :

قُلْ إِنَّ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ

في المثال السابق صيغة الأمر "قل". "قل" صيغة الأمر من وزن " قال-

يقول-قل " معنى هذه الصيغة هو الإرشاد. ذلك بأننا إذا تأملنا من حيث المعنى،

أنَّ الله ينصح حبيبه محمد بن عبد الله ليظهر شيئا متعارضا بما في صدره.

مثال آخر: وإذا استنفرتم فانفروا

"قل" هي صيغة الأمر من وزن " انفر- ينفر- انفر ". معنى هذه

الصيغة هو الإلتماس، وإذا كان طلب، فيمكنه رفضه أو تنفيذه.

مثال آخر: يا عبد الله لا تستهزئ بي

كلمة " لا تستهزئ" هي النهي في صيغة الفعل المضارع المقرون بلا

الناهية. كلمة " لا تستهزئ" صيغة الفعل المضارع " استهزى- يستهزى-

استهزى". معنى هذه الصيغة هو التعجيز، لأن كلام النهي يقوله العامل لسيده

إضعافا أو تعجيزا له.

إنّ المثال السابق من أمثلة أنواع كلام الانشاء الطلبي في كتاب "رياض الصالحين" . تجذب هذه المشكلة للباحث جاذبيةً خاصّة. حتى يريد أن يبحث بحثاً مزيداً عميقاً عن أنواع كلام الانشاء الطلبي في كتاب "رياض الصالحين" استناداً إلى استعراض علم معاني، لكن الباحث سيبحث اثنين من خمسة أنواع كلام الانشاء الطلبي هما : الأمر والنهي.

لذلك، سيكشف الباحث عن صيغ الأمر والنهي ومعانيهما الواردة في كتاب "رياض الصالحين" بعنوان: "الأمر والنهي في كتاب "رياض الصالحين" للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي.

الفصل الثاني: تحديدُ البحثِ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يناقش هذا الباحث نوعين من أنواع الإنشاء الطلبي هما الأمر والنهي في كتاب "رياض الصالحين" للإمام محي الدين أبي زكريا بن شرف النووي. يستخدم هذا الباحث مدخل علم المعاني (دراسة معانية).

كي يكون هذا البحث أكثر تركيزاً وتوجيهاً، فستحدد الباحثة موضوع

البحث على ٨ فصول من ١١٦ في الكتاب. مع ذلك، ستركز الباحثة مشكلة

البحث في ترتيب صياغة المشكلة التالية:

(١) كيف صيغ الأمر والنهي في كتاب "رياض الصالحين" للإمام محي الدين أبي

زكريا بن شرف النووي؟

(٢) كيف معاني الأمر والنهي في كتاب "رياض الصالحين" للإمام محي الدين

أبي زكريا بن شرف النووي؟

الفصل الثالث: أغراض البحث وفوائده

استناداً إلى تحديد البحث المذكور، فأهدافُ هذا البحث هي:

(١) معرفة صيغ الأمر والنهي في كتاب "رياض الصالحين" للإمام محي الدين أبي

زكريا بن شرف النووي.

٢) معرفة معاني الأمر والنهي في كتاب "رياض الصالحين" للإمام محي الدين

أبي زكريا بن شرف النووي.

نظريا، عسى أن يعطي هذا البحث فهماً جيداً حول صيغ الأمر والنهي

ومعانيهما بتوضيعهما في جملة في كتاب "رياض الصالحين" للإمام محي الدين أبي

زكريا بن شرف النووي.

عملياً، عسى أن يفيد هذا البحث فائدة لإضافة المرجع لأي شخص

في عملية تعليم البلاغة أكان من الطلاب أم من المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، تكون

نتائج هذا البحث مفيدة للباحثين الرغبين في دراسة في كتاب "رياض الصالحين"

للإمام محي الدين أبي زكريا بن شرف النووي.
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع: الدراسات السابقة

لم يجد الباحثُ بحثاً تدرس كتاب "رياض الصالحين" للإمام محي الدين

أبي زكريا بن شرف النووي. استخدم كثيرٌ من الدراسات القرآنَ موضوعاً.

استناداً إلى البحوث السابقة، وجد الباحثُ بعضاً منها تبحث عن الأمر

والنهي، من أهمّها كما يلي:

(١) قطر الندى (١١٣٥٠٢٠١١٤)، طالبة بقسم اللغة العربية وآدابها،

بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بالجامعة الإسلامية الحكومية سونان غونونغ

جاتي باندونغ تحت عنوان البحث: "الأمر والنهي في رواية "موعودي" لنجيب

الكيلايني". دلّت نتائج هذا البحث على أن في الرواية ٣ صيغ الأمر وهي ٢٢

كلمة صيغة فعل الأمر، ٨ كلمات صيغة فعل المضارع المقرون بلام الأمر، ١

صيغة المصدر النائب على فعل الأمر. معنى الأمر في الرواية خمسة معاني، هي:

الدعاء ٢، الإرشاد ٢، الإلتماس ٧، التهديد ١، الأمر الحقيقي ١٣. معنى

النهي في الرواية اثنان، هما: الإلتماس ٤، والنهي الحقيقي ١. وصيغة النهي ٥.

مزايا هذا البحث أن تعرف صيغ الأمر والنهي ومعانيهما في رواية "موعودي"

لنجيب الكيلايني بوضوح. أما التشابه فهو دراسة الأمر والنهي بموضوع مختلف

من الرواية.

٢) شمس الأمين (١٠١١٠٠٣٤) ٢٠١٤، طالب بقسم اللغة العربية وآدابها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بالجامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاغا يوغياكارتا تحت عنوان البحث: "صيغ الأمر في القرآن الكريم للجزء ٢٨". دلت نتائج هذا البحث على أنّ في القرآن للجزء ٢٨ هناك ٤١ آية تحتوي على الأمر، ٦٤ في صيغة فعل الأمر، و ٢ في صيغة الفعل المضاع المقرون بلام الأمر، و ٣ في صيغة المصدر النائب على فعل الأمر. ٤٧ في الأمر الحقيقي و ٢٦ في الأمر المجازي. مزايا هذا البحث أن تعرف بعض صيغ الأمر في القرآن الكريم للجزء ٢٨ ومعانيه. أما التشابه فهو يركز هذا البحث على دراسة واحدة فقط، وهي صيغة الأمر في القرآن.

٣) عريفة، ماسليتلول (٢٠١٣) طالبة بقسم اللغة العربية وآدابها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بالجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل سورابايا تحت عنوان البحث: "كلام الإنشاء الطلبي في سورة لقمان". في سورة لقمان ٣٥ من كلام الإنشاء الطلبي ينقسم إلى ٥ أنواع، وهي: ١٥ كلام الأمر، ٧

كلام النهي، ١ كلام التمني، ٨ كلام الاستفهام، و ٤ كلام النداء. أما التشابه فهو فإن هذا البحث يبحث عن كلام الإنشاء الطلبي وأما الفرق فهو في موضوع البحث.

٤) إيماس راحياتي (٢٠٠٣) طالبة بقسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية الحكومية سونان غونونغ جاتي باندونغ تحت عنوان البحث: " الإنشاء الطلبي في وصية الإمام العليّ لحسن رضي الله عنهما" قد وردت في هذا الكتاب أربعة أنواع من الإنشاء الطلبي في وصية الإمام العليّ لحسن رضي الله عنهما هي: الأمر والنهي والاستفهام والنداء فلا التمني فيها. الأمر بصيغته دلّ على الإلزام ١٩، ٢٩ معنى الإرشاد بصيغة الأمر ٣٢. ٢٩ معنى التأديب بصيغة الأمر ١٣. ٢ معنى الإهانة بصيغة ٢. ١ معنى الإعتبار بصيغة الأمر ١. والنهي ١٩، الإستفهام ١، النداء ٥. أما التشابه فهو فإن هذا البحث يبحث عن كلام الإنشاء الطلبي (محدود على أربعة) وأما الفرق فهو في موضوع البحث.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

إنّ علم البلاغة فرعٌ من العلوم العربية. يصف صيغ التعبير من أغراضه (زين الدين ويان ، ٢٠٠٧ : ٩).

وقالاً أنّ البلاغة مجالٌ علمي يتعلق بالجملة، هي حول معناها وتركيبها وتأثير الروح عليها، وجمال ودقة اختيار الكلمات المطابقة للمطالب (زين الدين ويان ، ٢٠٠٧ : ١١). لذلك للوصول إلى هذه الأهداف، هناك ثلاث دراسات وهي: (١) علم المعاني، (٢) علم البيان و (٣) علم البديع..

ذُكر في كتاب علي الجارم وأصحابه (٢٠١٤ : ٦) : "يساعد علم المعاني على التعبير عن جملة كي تناسب بمقتضى الحال، اشتملت على أحد أغراض البلاغة التي تُعرف بالجمال والقرائن المحيطة بها.

أما تعريف الآخر عن علم المعاني فهو كما يلي:

علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بينها

مطابقا لمقتضى الحال، بحيث يكون وفوق الغرض الذى سيق له (الهاشمي ،
١٩٢٠ : ٤٦ ، والشهود دون السنة ٧:).

نستطيع أن ندرس دراسات علم المعاني من حيث:



١. كلام الخبر وكلام الإنشاء

٢. القصر

٣. الفصل والوصل

٤. المساواة ، الإيجاز والإطناب.

يتخذ الباحثُ من الدراسات المذكورة كلام الإنشاء فقط. ينقسم
الكلام الإنشائي إلى قسمين: (١) طلي و (٢) غير طلي.

كلام الانشاء الطلي هو كلام يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت

الطلب. أنواعه خمسة: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء (علي الجارم:

٢٠١٤).

أ. الأمر

الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء من الأعلى إلى الأدنى.

(علي الجارم وأصحابه، ٢٠١٤: ٢٥١). تعريف آخر (أ. وهاب محسن،

٢٠١٠: ٩٢) عن الأمر هو: طلب الفعل على وجه الاستعلاء، مثل: أمر القائد

لجنوده.

وله أربع صيغ، وهي:

(١) فعل الأمر

(٢) فعل المضارع المجزوم بلام الأمر

(٣) إسم لفعل الأمر
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

(٤) المصدر النائب عن فعل الأمر.

عند يويون (٩٧: ٢٠٠٧) قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى

معان أخرى تستفاد من سياق الكلام. فالمعاني المقصودة هي:

(١) الدعاء

(٢) الالتماس

(٣) الإرشاد

(٤) التمني

(٥) التخيير

(٦) التسوية

(٧) التهديد

(٨) والإباحة



uin

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وهذا أكّده عليّ الجارم وأصحابه (٢٠١٤: ٢٥١): "قد تخرج صيغ

الأمر عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام. فالمعاني

المقصودة هي الإرشاد والدعاء والالتماس والتمني والتخيير والتسوية والتعجيز

والتهديد والإباحة.

أما مثال الأمر في كتاب "رياض الصالحين" للإمام النووي فهو:

قُلْ إِنَّ تُخَفُّوْا مَا فِي صُدُورِكُمْ (ص: ٦)

"قل" الأمر في صيغة الأمر. معناه هو الإرشاد. ذلك بأننا إذا تأملنا من

حيث المعنى، أن الله ينصح حبيبه محمدا ليظهر شيئا متعارضا بما في صدره.

مثال آخر: وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا

"انفر" الأمر في صيغة الأمر. معناه هو الإلتماس، وإذا كان طلب،

فيمكنه رفضه أو تنفيذه.

ب. النهي

النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء من الأعلى إلى

الأدنى (علي الجارم وأصحابه، ٢٠١٠). والنهي عند وهاب محسن (٢٠١٠):

(٩٥) هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مع إلزام.

وله صيغة واحدة ، وهي المضارع المقرون بلا الناهية

وقد تخرج هذه صيغة النهي عن معناها الأصلي إلى معانٍ آخر ، تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال. فالمعاني المقصودة هي كالدعاء والالتماس والتمني والإرشاد والتوبيخ والتأيسس والتهديد والتحقير (علي الجارم ومصطفى أمين ٢٠١٤: ٢٣٨).

عند شاطبي (٩٩: ٢٠١٥) النهي في الأصل هو المنع. ولكن بسبب المقتضى الحال وتركيب الجملة الجملة وبسبب المتكلم والمخاطب، فليس للنهي معنى أصلي. هذا مقصود بخروج النهي من معناه الأصلي يستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال. وهذا الرأي أكدّه الجارم (عليّ الجارم ، ٢٠١٤: ٢٦٣) وقد تخرج هذه صيغة النهي عن معناها الأصلي إلى معانٍ آخر ، تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال. فالمعاني المقصودة هي مثل: الدعاء والإرشاد والالتماس والتمني والتوبيخ والتأيسس والتهديد والتحقير.

أما مثال النهي في كتاب "رياض الصالحين" للإمام محي الدين أبي زكريا

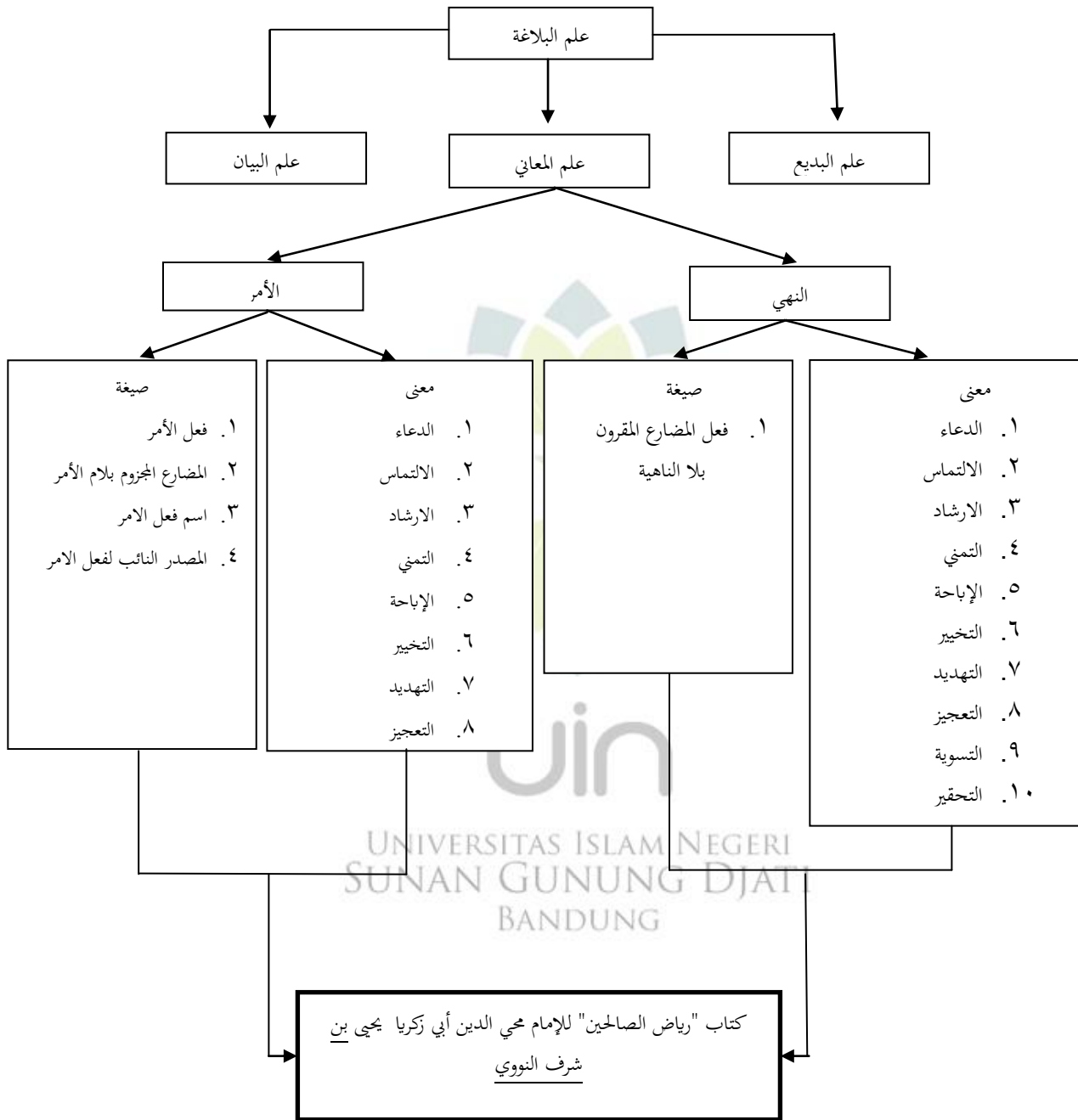
بن شرف النووي فهو:

يا عبد الله لا تستهزئ بي (ص: ١٢)

كلمة " لا تستهزئ_" هي النهي في صيغة الفعل المضارع المقرون بلا
الناهية. كلمة " لا تستهزئ_" صيغة الفعل المضارع " استهزى- يستهزى-
استهزى". معنى هذه الصيغة هو التعجيز، لأن كلام النهي يقوله العاملُ لسيده
إضعافاً أو تعجيزاً له.

لا يبحث الباحثُ هذا البحث كله. كي يكون الإطار النظري في هذا
البحث أكثر وضوحًا وسهولاً للفهم، فيركب إطار على النحو التالي:





صورة الإطار لنظرية البحث

الفصل السادس: نظاميات الكتابة

للحصول على النتائج المرجوة، فنظاميات هذا البحث هي:

الباب الأول: مقدّمة. يشمل هذا الباب على خلفية البحث، تحديد

البحث، أهداف البحث وفوائد البحث، الدراسات السابقة، الإطار الفكري،
منهج البحث وخطواته، ونظاميات الكتابة.

الباب الثاني: الإطار النظري. يشمل هذا الباب على الدراسات النظرية

حول البلاغة، علم المعاني وكلام الإنشاء الطلبي وأنواع الأمر والنهي وصيغهما
ومعانيهما.

الباب الثالث: المناقشة والتحليل. يحتوي هذا الباب على تحليل معان

الأمر والنهي وصيغهما في كتاب "رياض الصالحين" للإمام محي الدين أبي زكريا
يحيى بن شرف النووي.

الباب الرابع: الخاتمة. يشمل هذا الباب على النتائج والاقتراحات.